اذ الاصرار على الصغيرة كبيرة لقوله عليه السلام لا صغيرة
مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقال في الطريقة
وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الصغائر والشبهات
ايضا لكن الاجتناب عن جميع الشبهات لا يمكن في هذا
الزمان فخرج ما عدا الشبهة القوية القريبة من الحرام
لان الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب كل حرام
ومكروه تحريما هذا ما عندي والعلم عند الله ويدل عليه
قوله عليه السلام لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين
حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس انتهى فالتوفيق
اذا كان هذا تاليفه ان قوله والمختار اي عند المحدثين
او عند الجمهور ولذا قال هذا ما عندي لان هذا بيان
الاصطلاح وذلك بيان الواقع او رجع عن تحقيقه
اولا والمراد بالمروءة التنزه عن الافعال الخسيسة
كالاكل والشرب في السوق والبول في الشارع اي الطريق
العام وامثال ذلك كصحبة الارذال والاكثار من اللعب بالصبيان
والحمام وكثرة الضحك وايضا الاتصاف بالافعال
الشرعية كمداراة جميع الانسان واحتمال عشرات الاخوان
وبذل الاحسان الى اهل الزمان والحاصل انها فعل المندوب
شرعا وترك المكروه تنزيها وقال على القاري التقوى
الاحتراز عما يذم به شرعا والمروءة الاحتراز عما يذم به
عرفا وقال في مختار الصحاح المروءة ولك ان تشدد

الانسانية

الانسانية ثم لا يخفى عليك ايها الطالب الصادق
ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة لشمول الاول
العبد دون الثاني فان عدل الشهادة على ما نقله البحر
عن ابي يوسف ان يكون مجتنبا عن الكبائر غير مصر على
الصغائر وان يكون مروءته ظاهرة وهو شرط وجوب
قبول الشهادة على المسلم وشرطه العقل الكامل والولاية
فلا تقبل شهادة المجنون والصبي والقن هذه لعدم العقل
الكامل والولاية وشهادة الفسقة والظلمة والخطابية
واعوانهم وبايع الاكفان اذا ترصد له والشاهد على
باطل والرقاص والمسخرة والشتام والمؤخر فرضا عن
وقته بلا عذر وتارك الجماعة شهرا وبجالس الغناء
والمغني والخارج لامير لا يستحق التعظيم للتغير لا
للاعتبار والمتعصب والكاشف العورة والمشهور باخذ
الربا واكل مال اليتيم واللاعب بالقمار وهذه لعدم
التقوى ووجود كبيرة وشهادة اهل الصناعات
الخسيسة كالدباغ والحجامة والحياكة غير لائقة بهم
بان لم يكن حرفة اباءهم واجدادهم والحلاق صدقا والبخيل
نافلة والاكل والشارب والمتبول في الطريق بحيث يريهم
الناس والماشي بسراويل فقط والكاشف الراس في موضع
يعد حمقة وقلة حياء كالرجالين في هذا الزمان والاكل
والمغرط في المزاح والمصاحب للاراذل واللاعب بالطيور

Copyright © Beijing Shangxin University